

<https://doi.org/10.37375/esj.v8i1.3265>

أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية

"دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في مدينة سرت"

د. أحمد الشريف أحمد عمار¹ ، د. علي محمد عبد السلام حامد²

¹ أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، ليبيا

² أستاذ مساعد، قسم المحاسبة، كلية إدارة الأعمال، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: ahmedalsharif@su.edu.ly

تاريخ الموافقة على البحث: 18/مارس/2025

تاريخ وصول البحث: 10/مارس/2025

الكلمات المفتاحية

الإفصاح المحاسبي،
أبعاد التنمية
المستدامة، جودة
التقارير المالية،
المصارف التجارية.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التكنولوجية) على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية، ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استبانة محكمة وفق مقياس معتمد، حيث تم توزيعها على مديري المصارف عينة الدراسة، ومساعدتهم، والموظفين الماليين، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة (63) استبانة، استرد منها (56) استبانة، بمعدل استرداد بلغ (88.8%).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة يؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية، خصوصاً البعدين الاجتماعي والتكنولوجي، حيث أظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباط قوية بين الإفصاح عن هذين البعدين (الاجتماعي، والتكنولوجي) وجودة التقارير المالية. وعلى ضوء تلك النتائج، فقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز مستوى الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية الليبية، ومحاولة تبني معايير موحدة للإفصاح المحاسبي تضمن تحقيق مستوى أعلى من الشفافية والمصداقية.

The Impact of Accounting Disclosure of Sustainable Development Dimensions on the Quality of Financial Reports in Libyan Commercial Banks.

"An Applied Study on Banks Operating in the City of Sirte

Dr. Ahmed Elsharif Ahmed Ammar¹ Dr. Ali Mohamed Abdulsalam Hamid²

¹ Assistant Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Sirte, Libya.

² Assistant Professor, Department of Accounting, Faculty of Business Administration, University of Hail, Saudi Arabia.

Abstract

The study aimed to identify the impact of accounting disclosure regarding the dimensions of sustainable development (economic, social, environmental, technological) on the quality of financial reporting in Libyan commercial banks. To achieve this goal, the study relied on a descriptive-analytical approach, using a structured questionnaire based on an established scale. The questionnaire was distributed to bank managers, their assistants, and financial employees within the study sample. A total of 63 questionnaires were distributed, of which 56 were returned, resulting in a response rate of 88.8%.

The study concluded with several findings, the most important of which is that the disclosure of sustainable development dimensions positively affects the quality of financial reports in Libyan commercial banks, particularly the social and technological dimensions. The results showed a strong correlation between the disclosure of these two dimensions (social and technological) and the quality of financial reports. Based on these findings, the study recommended enhancing the level of accounting disclosure regarding sustainable development dimensions in Libyan commercial banks and adopting standardized accounting disclosure criteria to ensure a higher level of transparency and credibility.

Keywords

Accounting Disclosure, Sustainable Development Dimensions, Financial Report Quality, Commercial Banks

1. الإطار العام للدراسة:

1.1 المقدمة:

تُعد القوائم المالية الأداة الأساسية التي يعتمد عليها أصحاب المصالح في تقييم أداء الشركات واتخاذ القرارات المختلفة. ومع ذلك، فإن محدودية المعلومات التي تتضمنها (حسن، 2020)، وعدم قدرتها على مواكبة التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال، إلى جانب استبعادها للبيانات المتعلقة بالأداء الاجتماعي والبيئي للشركات (مصطفى، 2022)، قد أدى إلى تراجع مستوى الثقة بها وإثارة التساؤلات حول مدى موثوقيتها، وقد تفاقمت هذه المخاوف مع تزايد حالات الانهيارات المحاسبية التي شهدتها كبرى الشركات العالمية في مطلع القرن الحادي والعشرين (شاهين وشحاته، 2021).

ومع تزايد الانتقادات الموجهة للقوائم المالية بسبب محدودية معلوماتها وضعف قدرتها على تلبية احتياجات مستخدميها، فقد نشأ شعور متزايد بعدم الرضا عنها، مما أثار الشكوك حول مدى قدرتها على توفير مدخلات دقيقة وملائمة لدعم القرارات. ونتيجة لذلك، زادت احتمالية اتخاذ قرارات اقتصادية غير رشيدة بناءً على هذه المعلومات المحدودة. وفي هذا السياق، لم تعد التقارير المالية التقليدية كافية لتلبية متطلبات حوكمة الشركات أو الوفاء بمسؤولياتها البيئية والاجتماعية (غريب، 2015).

هذا وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها عالم الأعمال، وما يواجهه المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية التقليدية من قصور، فقد برزت الحاجة إلى تبني مفاهيم حديثة تُسهم في خلق بيئة قادرة على مواكبة التغيرات المستمرة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية (يونس، 2021). ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل ازدادت أيضاً ضغوط المساءلة على المنشآت، سواء من قبل أصحاب المصالح أو المنظمات الدولية التي دعت إلى تعزيز مستوى الإفصاح ليشمل

بجانب المعلومات الاقتصادية الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطة المنشأة، ونتيجة لهذه التغيرات ظهر مفهوم تقارير الاستدامة كأداة لتعزيز الشفافية وتحسين جودة الإفصاح المحاسبي (عبد الخالق وآخرون، 2020).

وفي هذا السياق، لم يكن الاهتمام بتقارير الاستدامة مقتصرًا على أصحاب المصالح فحسب، بل حظي بدعم المنظمات المهنية الدولية، التي أكدت على ضرورة دمج معلومات التنمية المستدامة في التقارير المالية. فقد شدد الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) International Federation of Accountants على ضرورة أن تتضمن التقارير السنوية معلومات عن التنمية المستدامة، كما أصدرت المبادرة العالمية لإعداد التقارير Global Reporting Initiatives (GRI) مجموعة من الإرشادات والمعايير للتعبير عن إطار شامل لإعداد تقارير الاستدامة كدليل للشركات عند تقديم تقارير عن أدائها الاقتصادي والبيئي والاجتماعي (عبد الحليم وآخرون، 2021)، بالإضافة إلى ذلك فقد قام مجلس تقارير الأداء التابع للمعهد الكندي للمحاسبين القانونيين Canadian Institute of Chartered Accountants (CICA) بإجراء دراسة عن أهمية معلومات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمستثمرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يساعد المستثمرين في تقييم أداء الشركات (مليجي، 2015)، ومن هنا فقد أصبح مفهوم التنمية المستدامة وإعداد التقارير المالية عنها يمثل عنصراً أساسياً لتعزيز الميزة التنافسية في بيئة عمل تتسم بشدة المنافسة والتعقيد عبر مختلف القطاعات الاقتصادية، وهذا ما يجعل من الصعب على المؤسسات المالية والمصرفية تجاهله، وذلك نظراً لدوره المحوري في تحقيق الاستدامة وتعزيز الثقة لدى أصحاب المصالح (محمد، 2020).

2.1 مشكلة الدراسة:

نظراً لقصور التقارير المالية التقليدية في تلبية احتياجات أصحاب المصالح، وذلك بسبب تركيزها على الأداء المالي فقط وعدم قدرتها على تقديم صورة شاملة وعادلة عن جميع أنشطة الشركة، فقد ظهر ما يُعرف بتقارير الاستدامة وأهمية التقرير عنها، وذلك كنتيجة حتمية لتطوير التقارير المالية (سعيد والفكي، 2024)، حيث تكمن أهمية الإفصاح عن هذه التقارير في قدرتها على توفير رؤية أكثر وضوحاً للمستخدمين الداخليين والخارجيين، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وذلك من خلال تقديم معلومات دقيقة حول الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي لمنشآت الأعمال (الشك وآخرون، 2024).

ولكن بالرغم من ذلك، فإن أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية لا يزال غير واضحاً، خصوصاً في البيئة المحلية، حيث أشارت نتائج إحدى الدراسات السابقة إلى غياب معايير وإرشادات محلية في ليبيا لإعداد تقارير الاستدامة (معتوق وعلي، 2021). ومن هنا فقد تبادر إلى ذهن الباحثين أهمية دراسة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية، وذلك لتحديد ما إذا كان هذا الإفصاح له أثر على جودة التقارير المالية أم لا.

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية؟

وانطلاقاً من السؤال الرئيسي السابق، ولغرض الإلمام بموضوع الدراسة، فإننا نقوم بطرح الاسئلة الفرعية الأتية:

أ- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية؟

ب- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية؟

ج- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية؟

د- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية؟

3.1 أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة؛ فإن الهدف الرئيسي يتمثل في التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية، وذلك من خلال الآتي:

أ- التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية.

ب- التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية.

ج- التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية.

د- التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية.

4.1 أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسهم في إثراء الأدبيات المحاسبية المتعلقة بتأثير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية. كما تملأ هذه الدراسة فجوة بحثية هامة، إذ تركز على بعد تكنولوجي غير مغطى بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة، إلى جانب الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تم تناولها بشكل أكثر تقليدية. تكمن أهمية هذا البعد التكنولوجي في تأثيره المتزايد على المؤسسات وفعالية التقارير المالية في عصر التحول الرقمي. علاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة تسلط الضوء على موضوع يعاني من قلة الأبحاث في البيئة المحلية، وبالتالي يمكن أن تكون نقطة انطلاق لباحثين آخرين لإجراء دراسات مستقبلية حول جودة التقارير المالية والعوامل المؤثرة فيها، مما يسهم في تحسين دقة وموضوعية هذه التقارير.

ب- الأهمية العملية: أما على الصعيد العملي، فإن هذه الدراسة توفر فوائد عملية للمصارف التجارية، حيث تساعدها في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة من خلال تحسين استدامتها المالية وتقليل المخاطر الاجتماعية والبيئية المرتبطة بأنشطتها. كما يمكن أن تعزز هذه الدراسة سمعة المصارف في المجتمع، مما يساهم في بناء الثقة مع العملاء والمستثمرين. من جهة أخرى، يمكن أن تستفيد الهيئات التنظيمية والرقابية، مثل المصارف المركزية والهيئات المحاسبية، من نتائج هذه الدراسة في تطوير سياسات وإرشادات تنظيمية تدعم الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة، مما يعزز من شفافية وجودة التقارير المالية ويضمن توافق المؤسسات مع المعايير الدولية الخاصة بالاستدامة.

5.1 فرضيات الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التكنولوجية) على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولاختبار هذه الفرضية فقد تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

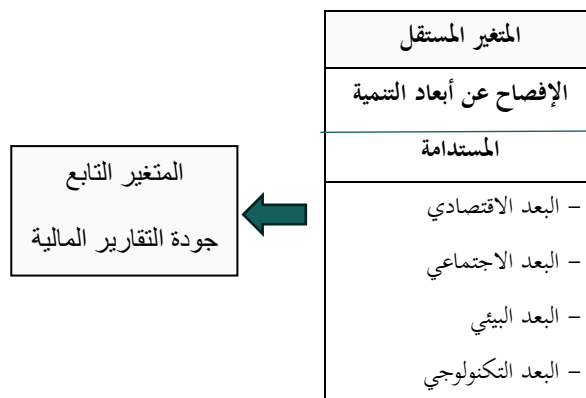
الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

6.1 متغيرات الدراسة: تقوم هذا الدراسة على نوعين من المتغيرات وهما:

المستدامة وجودة التقارير المالية، ولتحقيق اهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على استخدام النموذج الإيجابي Positive Model لتحديد اثر الإفصاح عن ابعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف السعودية، بالإضافة الى ذلك؛ ومن أجل تجميع البيانات اللازمة لإجراء هذه الدراسة فقد اعتمد الباحث على البيانات الفعلية التي تم الإفصاح عنها في الموقع الالكتروني لتلك المصارف، كما اعتمد ايضاً على قائمة الاستبيان، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (120) استبانة، ولاختبار فرضيات الدراسة فقد اعتمد الباحث على استخدام النسب المئوية واختبار مربع كاي (Chi-square) ، واطهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ايجابية بين الإفصاح عن عناصر البعد الاجتماعي وزيادة جودة التقارير المالية، وكذلك علاقة ايجابية بين الإفصاح عن عناصر البعد الاقتصادي وزيادة جودة التقارير المالية، إلا أنها لم تجد علاقة معنوية بين عناصر البعد البيئي وجودة التقارير المالية.

2.1.2 دراسة عبد المجيد وآخرون (2019): هدفت الدراسة إلى تحديد وبيان أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي في تناول مشكلة الدراسة وإثبات فرضياتها، من خلال استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، واعتمدت كذلك على المنهج التحليلي في الجانب العملي اعتماداً على إجابات عينة الدراسة وعلى استمارة الاستقصاء المصممة لغرض الوصول الى النتائج، والتي تضمنت (44) سؤالاً، وزعت على المسؤولين الماليين بالمنشآت الصناعية بالعاشر من رمضان والبالغ عددهم (137) مسئولاً، وقد تم اختبار الفروض، وذلك بالاعتماد على اختبار (t) ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة جوهرية بين الإفصاح عن التنمية المستدامة بأبعادها



7.1 حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة أربعة أبعاد للتنمية المستدامة وهي: (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد التكنولوجي) ومدى أثرها على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية.

ب- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال عام 2025.

ج- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على المصارف التجارية الليبية العاملة في مدينة سرت (المصرف التجاري الوطني فرع سرت، مصرف الوحدة فرع سرت، مصرف الصحاري فرع سرت، مصرف التضامن فرع سرت، مصرف شمال أفريقيا فرع سرت، مصرف الوحدة فرع جامعة سرت، مصرف التجارة والتنمية فرع سرت، مصرف الجمهورية فرع أبو هادي).

د- الحدود البشرية: تتمثل في مدراء المصارف التجارية في مدينة سرت، ومساعديهم، والموظفين الماليين.

2. الدراسات السابقة:

1.2 الدراسات العربية:

1.1.2 دراسة الجرف (2017): هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين مستوى الإفصاح عن ممارسات التنمية

5.1.2 دراسة رفيع والفلاح (2020): ركزت الدراسة على معرفة واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للمصارف التجارية الليبية، وذلك من خلال فحص وتحليل محتوى التقارير المالية المنشورة عن الفترة من عام 2011 وحتى 2015. وتوصلت الدراسة إلى أن حجم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية لتلك المصارف كان ضعيفاً نسبياً، ومتفاوتاً من مجال لآخر من مجالات المسؤولية الاجتماعية، حيث جاء مجال العملاء في المرتبة الأولى، يليه مجال العاملين، ثم مجال المساهمات العامة.

6.1.2 دراسة إبراهيم وخالد (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المحاسبة عن التنمية المستدامة في زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في الشركات الصناعية السودانية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على المنهج التاريخي في تتبع الدراسات السابقة ذات الصلة، والمنهج الاستنباطي في صياغة مشكلة وفرضيات الدراسة، والمنهج الاستقرائي في اختبار صحة الفرضيات، والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب الميداني، بالإضافة إلى ذلك فقد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان في عملية جمع البيانات، حيث وُزعت على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وبلغ عدد أفرادها (160) فرداً. ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام عدد من الاختبارات الإحصائية أهمها اختبار مربع كاي، واختبار (t)، وأسلوب الانحدار البسيط والمتعدد، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن عناصر التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) تؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشآت الصناعية السودانية.

7.1.2 دراسة خالد وآخرون (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير جودة الإفصاح عن الاستدامة على جودة الأرباح، باستخدام عينة من الشركات الصناعية الليبية، وذلك

(البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملائمة، التمثيل الصادق).

3.1.2 دراسة رمضان (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة بمؤشر الاستدامة بالبورصة المصرية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، كما اعتمدت على المنهج الاستنباطي وذلك لاستكشاف طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة مكونة من (46) شركة، وعن فترة زمنية تقدر بـ (4) سنوات ممتدة من 2012 وحتى 2015. ولاختبار فرضيات الدراسة فقد اعتمد الباحث على استخدام بعض الاختبارات الإحصائية منها أسلوب الانحدار المتعدد، واختبار t لعيتين مستقلتين. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية، بمعنى أن زيادة الإفصاح عن تقارير الاستدامة سيؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية.

4.1.2 دراسة الواعر (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية، ولتحقيق ذلك فقد اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان في عملية جمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (5) مصارف، وذلك عن الفترة من 2018 وحتى 2019، بالإضافة إلى ذلك فقد استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي، والإحصاء الاستدلالي One sample t-test في اختبار فرضيات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وجودة التقارير المالية.

وسالبة بين الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة والاستحقاقات التقديرية، بالإضافة إلى ذلك، فقد خلصت إلى أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة والتحفيز المحاسبي.

2.2.2 دراسة Jaff et al., (2021): هدفت الدراسة الى اختبار الأثر المحتمل للإفصاح عن الابعاد الرئيسية للتنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) على جودة التقارير المالية في العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي، بالإضافة الى ذلك فقد اعتمدت الدراسة على تحليل عينة مكونة من (91) من التقارير المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق الأوراق المالية في العراق، وذلك خلال الفترة المالية الممتدة ما بين 2012-2018. ولاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام عدد من الاختبارات الإحصائية أهمها المتوسطات الحسابية والنسب المالية وأسلوب الانحدار، وتوصلت الدراسة الى ان الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة له أثر إيجابي على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية في العراق.

3.2.2 دراسة El Qirem et al., (2023): هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير أبعاد محاسبة الاستدامة (البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية) على جودة التقارير المالية في شركات الأدوية والكيماويات المدرجة في بورصة عمان، ولتحقيق اهداف الدراسة فقد اعتمدت على تحليل التقارير والبيانات المالية لعينة مكونة من (27) شركة تم اختيارها من بين (53) شركة، وذلك عن الفترة الممتدة من عام 2016 الى عام 2021، بالإضافة الى ذلك، ومن أجل اختبار الفرضيات واستخلاص النتائج فقد اعتمدت الدراسة على استخدام عدد من الأساليب الإحصائية منها؛ نماذج الانحدار البسيط والمتعدد، وفي النهاية توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها وجود تأثير

عن الفترة الزمنية من 2016 وحتى 2020، ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم قياس كمية ونوعية الإفصاح عن التنمية المستدامة باستخدام نموذج متعدد الابعاد، في حين تم قياس جودة الأرباح من خلال اعتماد منهجين هما منهج أساس الاستحقاق ومنهج الأنشطة الحقيقية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن جودة الإفصاح عن التنمية المستدامة ترتبط بشكل إيجابياً وبشكل كبير بجودة الأرباح، مما يشير إلى أن الشركات ذات الإفصاح العالي عن الاستدامة تقدم تقارير بأرباح ذات جودة أعلى.

8.1.2 دراسة على وآخرون (2024): هدفت الدراسة إلى قياس مدى تطبيق المصارف التجارية الليبية لأبعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال تقييم ممارساتها في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من عينة الدراسة باستخدام أداة الاستبيان، كما استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي، واختبار (كا²) Chi-Square Test للتحقق من صحة الفرضيات. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ أن المصارف التجارية الليبية تقوم بتبني وتطبيق ممارسات التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية).

2.2 الدراسات الأجنبية:

1.2.2 دراسة Alain et al., (2019): هدفت الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح المحاسبي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات السعودية، ولتحقيق اهداف الدراسة فقد اعتمدت الدراسة على استخدام منهجية تحليل المحتوى لفحص التقارير المالية لـ (153) شركة مدرجة في السوق المالية السعودية خلال عام 2018. ولاختبار فرضيات الدراسة فقد اعتمدت على عدد من الاختبارات الإحصائية منها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى أسلوب الانحدار، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية

كما عرّفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بأنها " التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (السمري والمحميد، 2024، ص ص 224، 225).

بينما عرّفتها مبادرة التقارير العالمية (GRI)، بأنها "التقارير التي تساعد الشركات على تحديد الأهداف، وقياس الأداء، وإدارة التغيير من أجل جعل عملياتها أكثر استدامة، والمساعدة في الإفصاح عن تأثيرات الشركة سواء كانت إيجابية أو سلبية على البيئة والمجتمع والاقتصاد" (محمود وآخرون، 2023، ص 76).

وعلى ضوء التعاريف السابقة، فإن الباحثين يُعرفان التنمية المستدامة بأنها تلك الجهود التي تبذلها المنشآت لتحسين رفاهية المجتمعات وذلك من خلال توفير بيئة اجتماعية وبيئية ملائمة، مع الحفاظ على تحقيق أرباحها وتعزيز مركزها التنافسي، دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

2.3 أهداف التنمية المستدامة:

تتمثل أهداف التنمية المستدامة فيما يلي (إبراهيم وخالد، 2021):

أ- **الهدف الاقتصادي:** يعتبر تحسين الظروف الاقتصادية من الأهداف الأساسية التي يجب تحقيقها، وهذا لن يتحقق إلا من خلال الاستخدام الأمثل والرشيد للموارد المتاحة، وذلك من أجل تحقيق رفاهية متزايدة لأفراد المجتمع، مع الاعتماد على جودة التقارير المالية في تحقيق هذا الهدف.

ب- **الهدف الاجتماعي:** تسعى محاسبة التنمية المستدامة إلى تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع في الوصول إلى المعلومات المحاسبية بطريقة حيادية، وذلك من خلال عرض التقارير المالية بصورة عادلة وشفافة، مع ضمان عدم وجود أية فروقات بين احتياجات جميع المستخدمين لتلك التقارير.

إيجابي كبير لأبعاد محاسبة الاستدامة على جودة التقارير المالية للشركات المدروسة.

3.2 التعليق على الدراسات السابقة: من خلال تحليل الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

أ- على الرغم من أن بعض الدراسات السابقة ركزت على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البيئة المحلية مثل دراسة (الواعر 2020، رفيع والفلاح 2020)، إلا أنها لم تتناول الإفصاح عن الجوانب البيئية والاقتصادية والتكنولوجية، مما يجعل تغطيتها لمفهوم التنمية المستدامة غير مكتملة.

ب- على الرغم من أن دراسة على وآخرون (2024) تناولت أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) في المصارف التجارية الليبية، إلا أنها ركزت على مدى تطبيق هذه الأبعاد دون تحليل أثرها على جودة التقارير المالية، وهو ما تسعى دراستنا إلى معالجته بشكل مباشر.

ج- على الرغم من أن بعض الدراسات السابقة تناولت أثر الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية) على جودة التقارير المالية، خصوصاً في بيئات خارج ليبيا، إلا أنها أغفلت دراسة أثر البعد التكنولوجي، مما يبرز الحاجة لدراسة هذا الجانب، وذلك بهدف تقديم رؤية أكثر شمولية حول أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية.

3. الإطار النظري للتنمية المستدامة:

1.3 مفهوم التنمية المستدامة:

"عرّف Sharma (2002) التنمية المستدامة للمنشآت بأنها الجهود التي تبذلها الشركات لتحسين رفاهية المجتمعات والشعوب من خلال توفير أجواء بيئية واجتماعية مواتية، ودون أن يتعارض ذلك مع أهداف تلك المنشآت من حيث تحقيقها للأرباح وتدعيم مركزها التنافسي" (البارودي، 2017، ص 322).

مصادر طبيعية، وذلك لأهمية دورها في استمرار الحياة البشرية والحيوانية والنباتية.

بالإضافة إلى الأبعاد الثلاثة السابقة، فهناك من يضيف بعداً آخر، ألا وهو **البعد التكنولوجي**، والذي يركز على التحول إلى تكنولوجيات أنظف وأفضل تنقل المجتمع إلى عصر يستخدم أقل قدر من الطاقة. فالهدف من هذه النظم التكنولوجية هو (تقليل معدل انبعاث الغازات والملوثات إلى أدنى حد ممكن واستخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من النفايات وإعادة تدويرها داخلياً). بالإضافة إلى ذلك، فإن البعد التكنولوجي يعتبر عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي فإنه من أجل تحقيقه، لابد من التحول من تكنولوجيا تعتمد على استهلاك الموارد إلى تكنولوجيا تعتمد على تكييف المعلومات، وهذا يعني التحول من الاعتماد على رأس المال الانتاجي الى التركيز على رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي.

ولتحقيق أبعاد التنمية المستدامة، فقد أصبح من الضروري أن تفصح الشركات عن تقارير الاستدامة، حيث يُعد الافصاح عن التنمية المستدامة خطوة أساسية نحو تحقيق اقتصاد علمي مستدام، وذلك وفقاً لما أشارت إليه المبادرة العالمية للتقارير. ويعزز هذا الافصاح مساءلة الشركات عن الآثار المترتبة على أنشطتها الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، مما يُبين مدى مساهمتها الايجابية أو السلبية في تحقيق التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم الافصاح في تعزيز الثقة، وتسهيل تبادل القيم لبناء مجتمع متماسك، كما أنه يتيح للحكومات فرصة لتقييم مدى مساهمة الشركات في التنمية الاقتصادية، ويوفر فهماً أكثر شمولاً للقضايا التي تواجهها الاطراف المختلفة (يونس، 2021).

ج- الهدف البيئي: تسعى التنمية المستدامة إلى المحافظة على الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل أمثل، بالإضافة إلى تعزيز النظم الايكولوجية وحمايتها، علاوة على ذلك، فإن التنمية المستدامة تهدف إلى تقليل نسب التلوث وذلك من خلال الإفصاح عن المعلومات المحاسبية المتعلقة بها.

3.3 أبعاد التنمية المستدامة: تتمثل أبعاد التنمية المستدامة فيما يلي (علي، 2022):

أ- البعد الاقتصادي Economic Dimension: فالاستدامة تشير إلى ضمان الاستمرارية وذلك من خلال تحقيق دخل مرتفع، بحيث يتم إعادة استثمار جزء منه في دعم عمليات الاحلال والتجديد والصيانة للموارد. كما تهدف أيضاً الى ضمان استمرارية انتاج السلع والخدمات، مع المحافظة على مستوى معين من التوازن بحيث يشمل العناصر الأساسية، مثل النمو الاقتصادي المستدام، وكفاءة استخدام رأس المال، وتحقيق العدالة الاقتصادية، وتلبية الاحتياجات الأساسية، مما يُسهم في النهاية في تحسين مستوى رفاهية الافراد.

ب- البعد الاجتماعي Social Dimension: يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان هو أساس التنمية وهدفها الرئيسي، وبالتالي فإن هذا البعد يركز على الاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر، وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع المحتاجين لها، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية وذلك من خلال تمكين الشعوب من المشاركة في عملية اتخاذ القرار وبشكل شفاف.

ج- البعد البيئي Environmental Dimension: يركز هذا البعد على حماية البيئة والمحافظة على سلامتها، وذلك من خلال تحسين عملية التعامل مع الموارد الطبيعية، وتوظيفها لصالح الانسان، دون إحداث أية أضرار بالعناصر البيئية مثل الأرض والماء والهواء، وما يكمن فيها من

التكاليف وتحسين استخدام الموارد، مع الحفاظ على مستوى مرتفع من الأمان والسلامة في أنشطة المصارف.
 ه- يساعد الإفصاح عن تقارير الاستدامة في قياس وتقييم أداء الاستدامة في جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يعزز من قدرة المصارف على وضع الخطط وبناء الاستراتيجيات بشكل فعال.

و- يساعد إصدار تقارير الاستدامة في تخفيض الرقابة التنظيمية، حيث تخضع الشركات التي تُعد هذه التقارير لعمليات تفتيش أقل، وتُمنح الأفضلية من قبل الجهات الحكومية.

ي- تساهم الشركات المسؤولة اجتماعياً في تخفيض تكاليف التوظيف والتدريب، حيث يسهل عليها جذب موظفين ذوي كفاءة عالية، وبناء علاقات جيدة معهم، مما ينعكس إيجابياً في تحسين رضاهم وولائهم، ويؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل الفاقد.

6.3 طرق الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

توجد طريقتان للإفصاح عن تقارير الاستدامة هما (عبد الحلیم وآخرون، 2021):
 أ- الإفصاح عن معلومات الاستدامة مع المعلومات المالية في تقرير واحد:

تتيح هذه الطريقة تقديم رؤية شاملة عن الأداء الكلي للشركة، وذلك من خلال دمج المعلومات المالية مع المعلومات المتعلقة باستدامة الشركات في تقرير واحد. فالشركة تعتبر كياناً واحداً لا يتجزأ، وبالتالي يكون لها تقرير واحد يعكس كافة جوانب أنشطتها بما فيها بيانات الاستدامة.

ب- الإفصاح عن معلومات الاستدامة في تقرير منفصل:

تعتمد هذه الطريقة على الفصل بين معلومات تقارير الاستدامة والمعلومات المالية، حيث يتم الإفصاح عن معلومات الاستدامة في تقرير منفصل بأحد الأشكال التالية:

4.3 مفهوم الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة:

يُعرّف الإفصاح عن التنمية المستدامة بأنه "عملية توفير معلومات عن الأداء البيئي والاجتماعي الحالي والمتوقع المرتبط باستراتيجية الشركة، بالإضافة إلى المسؤوليات والالتزامات البيئية والاجتماعية الناتجة عن ممارسة الشركة لأنشطتها التشغيلية، والتي يكون لها تأثير على البيئة والمجتمع المحلي والعمالين والمستثمرين والعملاء وغيرهم من أصحاب المصلحة" (خليل وصغير، 2022، ص 604). ووفقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، فإن الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة يُعرّف على أنه " تقرير تنشره الوحدة الاقتصادية وذلك لتوضيح الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناتجة عن أنشطتها اليومية" (الصراف والطائي، 2022، ص 208).

5.3 أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

تتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة فيما يلي (يونس، 2021):

أ- يساهم الإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحسين الأداء المالي للمصارف، وذلك من خلال إدارة المخاطر بشكل فعال، مما يُسهم في خلق قيمة مضافة، ويزيد من فرص النمو للمشاريع المستقبلية.

ب- يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية على دقة تنبؤات المحللين الماليين، مما يسهم في تعزيز مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية.

ج- يساعد الإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحسين سمعة المصارف وعلامتها التجارية، مما يعزز إيجابياً من أدائها ومركزها التنافسي، وبالتالي هذا سينعكس على زيادة تداول أسهمها في بورصة الأوراق المالية.

د- يساعد الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في تحسين كفاءة الأداء التشغيلي وزيادة الأرباح، وذلك من خلال تخفيض

أ- تؤثر جودة التقارير المالية على ثقة المستفيدين منها، مما يؤدي إلى زيادة اعتمادهم على المعلومات الواردة فيها عند اتخاذ قراراتهم الاقتصادية المتعلقة بالوحدة.

ب- تؤثر جودة التقارير المالية بشكل إيجابي على قرارات المستثمرين، سواء فيما يتعلق بضخ استثماراتهم في مجالات الاستثمار المختلفة، أو في منح القروض، أو في توزيع مواردهم المتاحة، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الكفاءة العامة للسوق.

ج- أيضاً تظهر أهمية جودة التقارير المالية من دورها الأساسي في نقل وتوصيل المعلومات المالية إلى الأطراف المستفيدة بدقة وفي الوقت المناسب.

د- كذلك تظهر جودة التقارير المالية في كونها تُعد شريان الحياة للأسواق القوية والنشطة، حيث أن فقدانها يؤدي إلى تدهور ثقة المستثمرين بها، وتوقف الاستثمارات، واختفاء الأسواق التي تسودها العدالة والكفاءة.

هـ- وأخيراً تكتسب جودة التقارير المالية أهمية كبيرة، وذلك نظراً لدورها في تزويد أصحاب المصلحة بمعلومات دقيقة وموثوقة حول المركز المالي للشركات، مما يساعدهم في اتخاذ القرارات السليمة، كما تُسهم هذه الجودة في تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات ما بين الإدارة وبقية الأطراف الأخرى، وهذا يعزز من الشفافية في العمليات المالية، علاوة على ذلك فإن التقارير المالية ذات الجودة المرتفعة تُسهم في خلق قيمة مضافة للفرص المتاحة، مما يعزز من كفاءة سوق المال ويدعم النمو الاقتصادي (إسماعيل، 2021).

3.4 خصائص جودة التقارير المالية:

تتمثل فيما يلي (غريب وآخرون، 2020):

أ- **الخصائص الأساسية:** وتتمثل في خاصيتي الملاءمة والموثوقية؛ حيث تتحقق خاصية الملاءمة وذلك عندما تتوفر في المعلومات قيمة تنبؤية تساعد المستخدمين في تقييم التأثيرات المحتملة للصفقات أو الاحداث الماضية والحالية والمستقبلية على

التقرير الوصفي: يركز هذا التقرير على وصف الأنشطة التي قامت بها الشركة وفاءً لالتزامها المتعلقة بالاستدامة، وذلك دون التطرق لتحليل التكاليف أو المنافع المتعلقة بها.

التقرير الكمي: يركز التقرير على الإفصاح عن جميع الأنشطة والممارسات ذات الطبيعة الكمية، والتي يصعب الإفصاح عنها مالياً.

التقرير المختلط: يشتمل هذا التقرير على جميع المعلومات الوصفية والكمية والمالية المتعلقة بالاستدامة.

4. جودة التقارير المالية:

1.4 مفهوم جودة التقارير المالية:

تُعرف جودة التقارير المالية بأنها " خلو المعلومات الواردة في القوائم المالية من الأخطاء، والتحريف، والتزوير، والتضليل، بحيث تعكس الواقع دون مبالغة أو تضخيم (سعد، 2020، ص 390).

في حين يُعرفها (إسماعيل، 2021، ص 105) بأنها "التقارير المالية التي تُعد وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية وبكل شفافية وموضوعية دون أي تحيز أو تلاعب من قبل الإدارة في محتواها، وتهدف هذه التقارير إلى توفير معلومات موثوقة وملائمة لمستخدميها، بحيث تعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة وتوضح تدفقاتها النقدية بدقة، مما يساعد في تعزيز عملية اتخاذ القرار.

ويرى الباحثان أن جودة التقارير المالية تعني مدى دقة وشفافية المعلومات المحاسبية الواردة بها، بحيث تكون مفهومة وملائمة لاحتياجات المستخدمين مثل المستثمرين والإدارة والجهات الرقابية، وفي نفس الوقت تعكس الأداء المالي الحقيقي للشركة، مما يساعد في عملية اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.

2.4 أهمية جودة التقارير المالية:

هناك العديد من العناصر التي تدل على أهمية جودة التقارير المالية، والتي من بينها (الشامس وبالحاج، 2019):

استمرارية نجاح الشركة يعتمد على مدى تلبيتها لاحتياجات أصحاب المصالح وتوقعاتهم وذلك لسيطرتهم على الموارد الهامة للشركة (مليجي، 2015). إضافة إلى ذلك، يُسهم الإفصاح عن أداء الاستدامة في توفير فهماً أفضل للمخاطر التي تواجهها الشركات، مما يقلل من تكلفة رأس المال وتكلفة الديون، كما يساعد المستثمرين على فهم استراتيجية الشركة وأدائها المستقبلي (الوكيل، 2021).

6. الإطار العملي للدراسة: الطريقة والإجراءات

يهدف هذا الجزء إلى تسليط الضوء على المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث سيتم التطرق للأساليب والإجراءات المستخدمة في دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية، ويتضمن ذلك تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة بدقة وموضوعية، وذلك على النحو الآتي:

1.6 منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد اعتمد الباحثان

على منهجين من مناهج البحث العلمي، وهما:

أ- الدراسة النظرية (المنهج الوصفي): حيث تم الاعتماد فيها على المصادر والمراجع الثانوية، بما في ذلك الكتب، الأدبيات، الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، سواء باللغة العربية أو الإنجليزية، بالإضافة إلى الدوريات والمقالات العلمية، والأبحاث المنشورة، والاطلاع على مختلف مواقع الإنترنت، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بهدف بناء إطار نظري متكامل لمتغيرات الدراسة.

ب- الدراسة الميدانية (المنهج التحليلي): حيث تم التركيز فيها على دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والتكنولوجية) على جودة

التدفقات النقدية، بالإضافة إلى قيمة التأكيدية. أما خاصية الموثوقية فهي تتعلق بإمكانية التحقق من المعلومات من قبل عدة مستخدمين والحصول على نتائج متسقة، إضافة إلى التمثيل العادل، والذي يتطلب أن تكون المعلومات كاملة وحيادية وخالية من الأخطاء الجوهرية قدر الإمكان، مما يضمن دقة التقارير المالية وموضوعيتها.

ب- الخصائص الثانوية: وتتمثل في خاصية القابلية للمقارنة والقابلية للفهم؛ حيث تُعد القابلية للمقارنة عاملاً أساسياً يمكن المستخدمين من إجراء المقارنات للمعلومات الواردة بالقوائم المالية عبر فترات زمنية مختلفة، مما يساعد في تتبع اتجاهات الأداء المالي للشركة، بالإضافة إلى ذلك فهي تمكنهم من مقارنة المعلومات الواردة بالقوائم المالية للشركات الأخرى وذلك من أجل تقييم مراكزها المالية. أما القابلية للفهم فهي تتعلق بوضوح المعلومات وسهولة استيعابها من قبل مستخدميها.

5. العلاقة بين الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية:

أصبح الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة مطلباً أساسياً وذلك من أجل تحسين جودة التقارير المالية، حيث يساهم في تقليل فجوة المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، مما يؤدي إلى خفض ظاهرة عدم تماثل المعلومات التي قد تؤثر سلباً على سوق المال من خلال ارتفاع تكلفة رأس المال وانخفاض كفاءة الاستثمار (شحاته ومحمد، 2025). كما أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة يعزز من مصداقية وشفافية التقارير المالية من خلال تزويد أصحاب المصالح بمعلومات دقيقة وواضحة حول الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركة، مما يساعدهم في تقييم أدائها بموضوعية أكبر، وبالتالي تقليل الفجوة المعلوماتية (Information Gap)، ويتفق ذلك مع وجهة نظر نظرية أصحاب المصالح التي ترى أن

م	الخاصية	الفئات	التكرار	النسبة
	المجموع			
3	المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	7	12.5%
		دبلوم عالي	11	19.6%
		بكالوريوس	32	57.1%
		ماجستير	6	10.7%
	المجموع			
	المجموع			
4	التخصص العلمي	محاسبة	13	23.2%
		إدارة أعمال	22	39.3%
		اقتصاد	6	10.7%
		تمويل ومصارف	12	21.4%
		أخرى	3	5.4%
	المجموع			
	المجموع			
5	المسمى الوظيفي	مدير فرع	1	1.8%
		مساعد مدير فرع	7	12.5%
		رئيس قسم المراجعة الداخلية	3	5.4%
		رئيس قسم الحسابات الجارية	5	8.9%
		رئيس قسم الائتمان	3	5.4%
		موظف بقسم المراجعة الداخلية	3	5.4%
		موظف بقسم الحسابات الجارية	20	35.7%
		أخرى	14	25%
	المجموع			
	المجموع			

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي:

أ- إن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى الفئة العمرية (30-40) سنة (44.6%)، تليها الفئة العمرية الأكبر من (40) سنة (39.3%)، بينما الفئة الأصغر من (30) سنة شكلت فقط (16.1%)، مما يدل على أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم نضج وظيفي وخبرة عملية كافية، وهذا يُعزز بدوره من مصداقية البيانات التي يتم تجميعها.

التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية، وذلك من خلال استخدام الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، ثم تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وذلك بهدف استخراج نتائج دقيقة تقدم مؤشرات ذات قيمة، تُسهم في دعم موضوع الدراسة بأعلى درجة من الدقة والموضوعية.

2.6 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية الليبية، بينما عينة الدراسة تكونت من فروع المصارف التجارية (المصرف التجاري الوطني، مصرف الجمهورية، مصرف شمال أفريقيا، مصرف التجارة والتنمية، مصرف التضامن، مصرف الوحدة، مصرف الوحدة فرع الجامعة، مصرف الصحاري، مصرف الجمهورية أبو هادي) الواقعة في مدينة سرت، حيث تم توزيع (63) استبانة على عينة الدراسة المتمثلة في المدراء ومساعديهم ورؤساء الأقسام والموظفين بالأقسام المالية، وبعد إعطاء فترة زمنية كافية للإجابة، تم استرداد (56) استبانة، بمعدل استجابة بلغ (88.8%)، وهو معدل مناسب جداً لإجراء الاختبارات الإحصائية والحصول على نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

م	الخاصية	الفئات	التكرار	النسبة
1	العمر	أقل من 30 سنة	9	16.1%
		من 30 - 40 سنة	25	44.6%
		أكبر من 40 سنة	22	39.3%
	المجموع			
	المجموع			
2	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	16	28.6%
		من 5-10 سنوات	12	21.4%
		من 10-15 سنة	7	12.5%
		15 سنة فأكثر	21	37.5%

الدراسة، وذلك بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتشمل تلك الأساليب ما يلي:

أ- مقاييس الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية): وذلك من أجل تقديم وصف دقيق لخصائص عينة الدراسة.

ب- معامل الثبات (ألفا كرونباخ): وذلك لتقييم مدى ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.

ج - الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية: وذلك لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة وأبعادها، حيث تتحقق موافقة أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة وأبعادها عندما يكون المتوسط الحسابي أكبر من (3)، أما عدم الموافقة فتتحقق عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من (3).

أما بالنسبة للانحراف المعياري، فهو يُبين مدى التشتت في إجابات أفراد العينة حول أسئلة الدراسة، فكلما اقترب الانحراف المعياري من الصفر، كلما دل ذلك على وجود تجانس أو اتفاق كبير في إجابات أفراد العينة حول أسئلة الدراسة؛ أي أن التشتت أو التباين في الإجابات يكون ضئيلاً، أما إذا كان الانحراف المعياري واحداً صحيحاً فأعلى، فهذا يدل على وجود تشتت أو تباين في الإجابات.

د - معامل الارتباط: وذلك لمعرفة درجة الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية لفقرات الاستبيان.

هـ - معامل التحديد: وذلك لتحديد نسبة تفسير المتغير المستقل للتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع.

و- الانحدار الخطي البسيط: وذلك من أجل اختبار مدى صحة الفرضيات المصاغة حول مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وإيجاد دالة العلاقة بين المتغيرين.

4.6 أداة الدراسة الميدانية.

اعتمد الباحثان على استخدام الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، وعلى ضوء ذلك قسم الاستبيان إلى قسمين:

ب- إن نصف المشاركين (50%) لديهم خبرة 10 سنوات فأكثر، في حين أن النصف الآخر يمتلك خبرة تقل عن 10 سنوات. يعكس هذا التوزيع توازناً بين ذوي الخبرة الطويلة والحديثة، مما يتيح فهماً أكثر شمولية لموضوع الدراسة من وجهات نظر مختلفة بناءً على مستوى الخبرة المهنية.

ج- إن معظم أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس (57.1%)، يليهم حملة الدبلوم العالي (19.6%)، ثم الدبلوم المتوسط (12.5%)، وأخيراً حملة الماجستير (10.7%)، وهذا يشير إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم خلفية أكاديمية مناسبة لفهم أسئلة الاستبانة، وهذا بدوره يضمن موثوقية على البيانات المستخلصة من الدراسة.

د- إن أغلبية المشاركين في الدراسة ينتمون إلى تخصصات مرتبطة بشكل مباشر بالبحر المصرفي، حيث يشكل متخصصو إدارة الأعمال (39.3%)، والمحاسبة (23.2%)، والتمويل والمصارف (21.4%) نسبة كبيرة من العينة، وهذا يُعزز من مدى فهمهم وإدراكهم لأهمية الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة ودوره في تحسين جودة التقارير المالية.

هـ- إن عينة الدراسة توزعت بين مستويات وظيفية مختلفة داخل المصارف التجارية، حيث يُشكل موظفو قسم الحسابات الجارية (35.7%) النسبة الأكبر، يليهم العاملون في وظائف أخرى مثل رؤساء أقسام الائتمان والمراجعة الداخلية والحسابات الجارية، مما يعكس مشاركة مختلف المستويات الإدارية والمهنية في الدراسة، وهذا يُسهم بدوره في تقديم رؤية أكثر شمولية حول أثر الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية.

3.6 الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

حيث تم الاعتماد على استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتاحة ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه

من أجل التأكد من أن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها بدقة، والتحقق من صدقها، فقد استخدم الباحثان اختبار الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وذلك من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). حيث يعتمد أسلوب (ألفا) على مدى الاتساق بين إجابات الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى مدى قوة الترابط والتماسك بين فقرات المقياس، كما يوفر معامل ألفا تقديراً جيداً للثبات. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة يتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة الدراسة. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد محددة للقيم المناسبة لمعامل ألفا، إلا أنه من الناحية التطبيقية فإن قيمة 0.60 تُعد قيمة مقبولة في الدراسات المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية (احمد، 2021)، والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

جدول (2)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

المتغيرات	نوع المتغير	عدد الفقرات	معامل ألفا
البعد الاقتصادي	مستقل	7	0.850
البعد الاجتماعي	مستقل	10	0.854
البعد البيئي	مستقل	9	0.922
البعد التكنولوجي	مستقل	9	0.867
جودة التقارير المالية	تابع	12	0.819
الاستبانة ككل			0.949

المصدر: من إعداد الباحثان من واقع مخرجات برنامج SPSS

وبالنظر إلى معاملات الثبات (ألفا) في الجدول رقم (2) نلاحظ أن الاداة البحثية تتمتع بمستوى عالي من الموثوقية والقدرة على تحقيق أهداف الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لأبعاد المتغير المستقل (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي،

الأول: يُبين الخصائص الديموغرافية للمشاركين، وتكون من (5) فقرات؛ وهي (العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المسمى الوظيفي).

الثاني: ويحتوي على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل (الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة): حيث يضم أربعة أبعاد، وهي (البعد الاقتصادي، ويقاس من خلال 7 فقرات)، (البعد الاجتماعي، ويقاس من خلال 10 فقرات)، (البعد البيئي، ويقاس من خلال 9 فقرات)، و(البعد التكنولوجي، ويقاس من خلال 9 فقرات).

ب- المتغير التابع (جودة التقارير المالية): ويقاس من خلال (12) فقرة.

هذا وقد اعتمد الباحثان على استخدام الترميز الرقمي لتصنيف إجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بالمقياس الخماسي ليكرت، حيث تم إعطاء الدرجة (1) للإجابة غير موافق بشدة، والدرجة (2) للإجابة غير موافق، والدرجة (3) للإجابة محايد، والدرجة (4) للإجابة موافق، والدرجة (5) للإجابة موافق بشدة، ومن ثم تحديد درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل محور، وذلك من خلال مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول فئة المقياس الخماسي، وبعد احتساب طول الفئة (5-1=4)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس، وذلك من أجل الحصول على أنسب طول للخلية (4 ÷ 5 = 0.80)، ومن ثم أضيفت هذه القيمة إلى أدنى قيمة في المقياس لتحديد الحد الأقصى لكل خلية، وبالتالي فإن من 1 إلى 1.79 يمثل درجة منخفضة جداً، ومن 1.80 إلى 2.59 يمثل درجة منخفضة، ومن 2.60 إلى 3.39 يمثل درجة متوسطة، ومن 3.40 إلى 4.19 يمثل درجة مرتفعة، ومن 4.20 إلى 5 يمثل درجة مرتفعة جداً.

1.4.6 ثبات أداة الدراسة (ثبات الاستبانة).

5.6 التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة:

1.5.6 التحليل الوصفي لفقرات المتغير المستقل (الإفصاح الحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة).

وللتحقق من مدى صحة المتغير المستقل، فينبغي أن يتم تحليل اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقراته، بالإضافة إلى تقييم مدى وجود تجانس بين إجابات المستجيبين، وهذا سيتم من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة، وذلك وفقاً للأبعاد الآتية:

1.1.5.6 الإفصاح الحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد

عينة الدراسة حول الإفصاح عن البعد الاقتصادي

م	الفقرات	المتوسط الحاسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يقوم المصرف بالإفصاح عن الموارد التي يقدمها لتحسين مستوى المعيشة مثل المشاريع التي تسعى لتوفير فرص عمل أو دعم الصناعات المحلية.	3.767	0.953	مرتفعة
2	يقوم المصرف بالإفصاح عن حجم الأموال المخصصة للمشروعات الداعمة للاستدامة البيئية مثل مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجددة.	3.500	0.990	مرتفعة
3	يقوم المصرف بالإفصاح عن استثماراته في أنظمة الدفع	4.089	0.815	مرتفعة

البعد البيئي، البعد التكنولوجي) (0.850، 0.854، 0.922، 0.867) على التوالي، في حين بلغت قيمة معامل الثبات للمتغير التابع (جودة التقارير المالية) (0.819)، أما بالنسبة لفقرات الاستبانة ككل، فقد بلغت (0.949)، مما يشير إلى مستوى مرتفع من الثبات في أداة القياس.

2.4.6 صدق أداة الدراسة (صدق الاستبانة).

يشير صدق الاستبانة إلى مدى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بصدق الاستبانة شموليتها لجميع العناصر اللازمة للتحليل، إضافة إلى وضوح فقراتها وسهولة فهمها من قبل مستخدميها (رشوان وقاسم، 2020)، وللتأكد من صدق أداة الدراسة، فقد قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل متغير من متغيرات الدراسة بشكل منفصل ودرجة المتغيرات مجتمعة، ويتبين من النتائج الظاهرة بالجدول رقم (3) بأن هناك ارتباط دال إحصائياً بين جميع المتغيرات وإجمالي المتغيرات عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيم الاحتمالية أقل من 0.05، وهذا يشير إلى أن جميع متغيرات الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق في قياس الظاهرة المستهدفة.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل متغير من متغيرات الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المتغيرات	نوع المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	البعد الاقتصادي	مستقل	0.769	0.000
2	البعد الاجتماعي	مستقل	0.892	0.000
3	البعد البيئي	مستقل	0.806	0.000
4	البعد التكنولوجي	مستقل	0.752	0.000
5	جودة التقارير المالية	تابع	0.774	0.000

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 5%.

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

والفرق بين الانحرافين أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على تجانس وتشابه إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات هذا البعد.

2.1.5.6 الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة حول الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يقوم المصرف بالإفصاح عن مساهماته في دعم مشروعات التنمية المحلية مثل تمويل المبادرات الصحية والتعليمية (بناء المدارس أو المستشفيات).	3.767	0.953	مرتفعة
2	يقوم المصرف بالإفصاح عن الدورات التدريبية التي يقدمها لموظفيه وذلك من أجل تدريبهم وتطوير مهاراتهم.	4.214	0.928	مرتفعة جداً
3	يقوم المصرف بالإفصاح عن المشاريع التي يدعمها في إطار مسؤولياته الاجتماعية مثل الدعم المالي أو المعنوي للمؤسسات الخيرية.	3.928	0.911	مرتفعة
4	يقوم المصرف بالإفصاح عن جهوده المبذولة في تحفيز العاملين للانخراط في الأعمال الخيرية.	3.750	0.879	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	الالكترونية، والتي تسهم في تسهيل المعاملات المالية.			
4	يقوم المصرف بالإفصاح عن حجم القروض والأموال الموجهة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.	3.714	0.985	مرتفعة
5	يقوم المصرف بالإفصاح عن السياسات المحاسبية المتعلقة بتقييم الأصول، الخصوم، والإيرادات، والمصروفات.	3.803	0.882	مرتفعة
6	يقوم المصرف بالإفصاح عن مصادر الإيرادات والمصروفات.	3.732	1.052	مرتفعة
7	يقوم المصرف بالإفصاح عن بعض المؤشرات المالية مثل نسب الربحية والسيولة.	3.839	1.074	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام، والانحراف المعياري العام	3.778	0.702	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.25).

يتضح من الجدول رقم (4) أن اتجاهات أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية حول الفقرات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.500 إلى 4.089)، وهي أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، مما يشير إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم رضا وموافقة على ما جاء بفقرات هذا البعد، وحسب البيانات الواردة في الجدول رقم (4) فإن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات البعد الأول (الإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة)، كما يتضح أيضاً من نفس الجدول بأن قيمة الانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.815 إلى 1.074)،

يتضح من الجدول رقم (5) أن اتجاهات أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية حول الفقرات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.553 إلى 4.285)، وهي أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، مما يشير إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم رضا وموافقة على ما جاء بفقرات هذا البعد، وحسب البيانات الواردة في الجدول رقم (5) فإن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات البعد الثاني (الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة)، باستثناء الفقرات (2،5،9) فقد كانت درجة الموافقة عليهم مرتفعة جداً. كما يتضح أيضاً من نفس الجدول بأن قيمة الانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.779 إلى 0.984)، والفرق بين الانحرافين أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على تجانس وتشابه إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات هذا البعد.

3.1.5.6 الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة حول الإفصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يقوم المصرف بالإفصاح عن السياسات التي يتبعها لتقليل الآثار السلبية لأنشطته على البيئة.	3.910	0.837	مرتفعة
2	يقوم المصرف بالإفصاح عن مشاركاته في دعم الأنشطة التي تحدف لحماية البيئة مثل حملات التشجير وتنظيف الشواطئ.	3.517	0.894	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	يقوم المصرف بالإفصاح عن البرامج الخاصة بحماية العاملين من الناحية الصحية مثل تقديم التأمين الصحي.	4.250	0.814	مرتفعة جداً
6	يقوم المصرف بالإفصاح عن سياساته المتعلقة بتقديم تسهيلات ائتمانية للعملاء ذوي الدخل المحدود.	3.946	0.942	مرتفعة
7	يقوم المصرف بالإفصاح عن سياساته المتعلقة بحل شكاوي العملاء والاستجابة لاحتياجاتهم.	4.089	0.837	مرتفعة
8	يقوم المصرف بالإفصاح عن الجهود المبذولة لتعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية.	3.553	0.912	مرتفعة
9	يقوم المصرف بإعطاء معلومات واضحة وشفافة حول قيمة الرسوم المقررة عن الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها للعملاء.	4.285	0.779	مرتفعة جداً
10	يقوم المصرف بالإفصاح عن عدد الوظائف التي يستطيع توفيرها.	3.892	0.984	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام، والانحراف المعياري العام	3.967	0.589	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.25).

يتضح من الجدول رقم (6) أن اتجاهات أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية حول الفقرات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (3.500 إلى 3.910)، وهي أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، مما يشير إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم رضا وموافقة على ما جاء بفقرات هذا البعد، وحسب البيانات الواردة في الجدول رقم (6) فإن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات البعد الثالث (الإفصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة)، كما يتضح أيضاً من نفس الجدول بأن قيمة الانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.818 إلى 1.036)، والفرق بين الانحرافين أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على تجانس وتشابه إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات هذا البعد.

4.1.5.6 الإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الإفصاح عن البعد التكنولوجي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يقوم المصرف بالإفصاح عن الجهود المبذولة للانتقال إلى الأنظمة الإلكترونية لتحسين الكفاءة وخفض التكاليف.	4.357	0.615	مرتفعة جداً
2	يقوم المصرف بالإفصاح عن السياسات والإجراءات المتبعة لحماية بيانات العملاء وتأمين الأنظمة المصرفية.	4.160	0.848	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	يقوم المصرف بالإفصاح عن استراتيجياته لدعم التحول إلى الأنشطة الصديقة للبيئة.	3.625	0.964	مرتفعة
4	يقوم المصرف بنشر مبادرات توعوية لتثقيف الموظفين والعملاء حول أهمية الحفاظ على البيئة.	3.660	0.900	مرتفعة
5	يقوم المصرف بالإفصاح عن مساهمته في دعم المجتمعات المتضررة من الكوارث الطبيعية.	3.803	0.818	مرتفعة
6	يقوم للمصرف بالإفصاح عن الأهداف البيئية التي يسعى المصرف إلى تحقيقها.	3.500	0.934	مرتفعة
7	يقوم المصرف بالإفصاح عن تعاونه مع منظمات وجهات أخرى (بيئية وحكومية) لحماية البيئة.	3.625	1.036	مرتفعة
8	يقوم المصرف بإصدار تقارير دورية تتضمن معلومات مفصلة عن الأداء البيئي للمصرف.	3.857	0.961	مرتفعة
9	يقوم المصرف بنشر وثائق رسمية على موقعه الإلكتروني توضح استراتيجيته البيئية.	3.625	0.964	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام، والانحراف المعياري العام	3.680	0.726	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.25).

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
9	يقوم المصرف بالإفصاح عن كيفية استخدام التكنولوجيا المالية لتسهيل الوصول الى الخدمات المالية والمصرفية مثل تقديم خدمات الدفع الالكتروني عبر الهاتف المحمول.	4.107	0.824	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام، والانحراف المعياري العام	4.144	0.543	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.25).
 يتضح من الجدول رقم (7) أن اتجاهات أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية حول الفقرات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابات لإجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (4.000 إلى 4.357)، وهي أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، مما يشير إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم رضا وموافقة على ما جاء بفقرات هذا البعد، وحسب البيانات الواردة في الجدول رقم (7) فإن درجة الموافقة كانت مرتفعة على جميع فقرات البعد الرابع (الإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة)، باستثناء الفقرتين (1،5) فقد كانت درجة الموافقة عليهما مرتفعة جداً، كما يتضح أيضاً من نفس الجدول بأن قيمة الانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.615 إلى 0.941)، والفرق بين الانحرافين أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على تجانس وتشابه إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات هذا البعد.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3	يقوم المصرف بتنظيم حملات توعوية عن فوائد الخدمات الرقمية وكيفية استخدامها بفعالية.	4.160	0.733	مرتفعة
4	يقوم المصرف بالإفصاح عن إجراءات لحماية معلومات العملاء باستخدام تقنيات حديثة للأمن السيبراني.	4.000	0.914	مرتفعة
5	يقوم المصرف بإطلاق حملات توعوية عبر منصات التواصل الاجتماعي لرفع الوعي بين العملاء حول أهمية استخدام التطبيقات المصرفية وتجنب استخدام الورق.	4.214	0.755	مرتفعة جداً
6	يقوم المصرف بالإفصاح عن استثماراته في تطوير البنية التحتية الرقمية مثل الأنظمة المصرفية عبر الأنترنت، وتطبيقات الهواتف الذكية.	4.142	0.796	مرتفعة
7	يقوم المصرف بتنظيم ورش عمل أو حملات تعليمية عبر الأنترنت لزيادة وعي العملاء حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة بأمان.	4.035	0.761	مرتفعة
8	يقوم المصرف بالإفصاح عن خطط احتياطية لاستمرار العمليات المصرفية في حال تعطل الأنظمة التكنولوجية.	4.125	0.740	مرتفعة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
6	تتسم التقارير المالية بالوضوح والاتساق الذي يتيح للمستخدمين مقارنة الأداء بين المصارف.	4.321	0.606	مرتفعة جداً
7	تُوفر التقارير المالية بيانات تُساعد في مقارنة الأداء المالي بين الفترات المختلفة.	4.321	0.663	مرتفعة جداً
8	يتم إصدار التقارير المالية في الوقت المناسب بما يخدم احتياجات الإدارة وأصحاب العلاقة.	4.375	0.776	مرتفعة جداً
9	يتم إعداد التقارير المالية وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية المعتمدة.	4.214	0.706	مرتفعة جداً
10	تلتزم التقارير المالية للمصرف بالمبادئ المحاسبية (مثل مبدأ الإفصاح الكامل).	4.160	0.626	مرتفعة
11	تُظهر التقارير المالية للمصرف الالتزام بالقوانين واللوائح المحاسبية ذات الصلة.	4.196	0.795	مرتفعة
12	لا تتأثر التقارير المالية بضغوطات أو مصالح الأطراف الداخلية داخل المصرف.	4.321	0.635	مرتفعة جداً
	المتوسط الحسابي العام، والانحراف المعياري العام	4.267	0.388	مرتفعة جداً

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.25).

2.5.6 التحليل الوصفي لفقرات المتغير التابع (جودة التقارير المالية):

وللتحقق من مدى صحة المتغير التابع، فينبغي أن يتم تحليل اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقراته، بالإضافة إلى تقييم مدى وجود تجانس بين إجابات المستجيبين، وهذا سيتم من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك على النحو التالي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد عينة الدراسة حول جودة التقارير المالية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تتسم التقارير المالية للمصرف بالدقة وتعكس الأرقام والبيانات الحقيقية بشكل صحيح.	4.392	0.623	مرتفعة جداً
2	تحتوي التقارير المالية للمصرف على بيانات خالية من الأخطاء المحاسبية.	4.142	0.749	مرتفعة
3	يتم إعداد التقارير المالية للمصرف بطريقة تضمن مصداقيتها لدى الأطراف ذات العلاقة.	4.392	0.593	مرتفعة جداً
4	توفر التقارير المالية للمصرف معلومات خالية من التحيز وتُعد موضوعية.	4.196	0.483	مرتفعة
5	تحتوي التقارير المالية للمصرف على جميع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.	4.178	0.741	مرتفعة جداً

جدول (9) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية

الدلالة الاحصائية (Sig)	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية		المتغيرات
		معامل بيتا Beta	B	
.000	12.896		0.260	الثابت constant
.001	3.608	0.441	0.068	الإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.
معامل التحديد: $R^2 = 0.194$		معامل الارتباط: $R = 0.441$		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25
نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) ما يلي:

1- إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.441، وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين الإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، أما قيمة معامل التحديد (R^2) فقد بلغت 0.194، وهي تشير إلى أن النموذج يفسر 19.4% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (جودة التقارير المالية)، والباقي 80.6% يرجع إلى عوامل أخرى.

2- إن قيمة (B_1) تساوي 0.244، وهي تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمقدار درجة واحدة (1)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مقدارها (0.244) في جودة التقارير المالية.

يتضح من الجدول رقم (8) أن اتجاهات أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت إيجابية حول الفقرات المتعلقة بجودة التقارير المالية، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابات لإجابات أفراد عينة الدراسة ما بين (4.142 إلى 4.392)، وهي أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3)، مما يشير إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم رضا وموافقة على ما جاء بفقرات هذا المتغير، كما يتضح أيضاً من نفس الجدول بأن قيمة الانحرافات المعيارية تراوحت ما بين (0.388 إلى 0.795)، والفرق بين الانحرافين أقل من الواحد الصحيح، وهذا يدل على تجانس وتشابه إجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات هذا المتغير.

6.6 اختبار فرضيات الدراسة:

ولاختبار الفرضية الرئيسة للدراسة والتي تنص على

أنه:

" يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التكنولوجية) على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

فقد قام الباحثان باختبار الفرضيات الفرعية التابعة لها، وذلك على النحو التالي:

1.6.6 اختبار الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على أنه

" يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاختبار هذه الفرضية فقد اعتمد الباحثان على استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج على النحو التالي:

1- إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.617، وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، أما قيمة معامل التحديد (R^2) فقد بلغت 0.381، وهي تشير إلى أن النموذج يفسر 38.1% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (جودة التقارير المالية)، والباقي 61.9% يرجع إلى عوامل أخرى.

2- إن قيمة (B_1) تساوي 0.407، وهي تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمقدار درجة واحدة (1)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مقدارها (0.407) في جودة التقارير المالية.

3- إن قيمة (Sig) تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى المعنوية (α) والتي تساوي 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1)، والتي تنص على أنه:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

3.6.6 اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: والتي تنص على أنه "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاختبار هذه الفرضية فقد اعتمد الباحثان على استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط في التعرف على مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية، وكانت النتائج على النحو التالي:

3- إن قيمة (Sig) تساوي 0.001، وهي أقل من مستوى المعنوية (α) والتي تساوي 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1)، والتي تنص على أنه:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

2.6.6 اختبار الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أنه "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاختبار هذه الفرضية فقد اعتمد الباحثان على استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية

المتغيرات	معاملات الانحدار غير المعيارية		معاملات الانحدار المعيارية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية (Sig)
	B	الخطأ المعياري			
الثابت constant	2.655	0.283		9.381	.000
الإفصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.	0.407	0.071	0.617	5.761	.000
معامل الارتباط: $R = 0.617$			معامل التحديد: $R^2 = 0.381$		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) ما يلي:

الصفريية (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1)، والتي تنص على أنه:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

4.6.6 اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: والتي تنص على أنه " يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاختبار هذه الفرضية فقد اعتمد الباحثان على استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية

الدلالة الاحصائية (Sig)	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار غير المعيارية		المتغيرات
			B	الخطأ المعياري	
.000	7.567		0.289	2.186	الثابت constant
.000	7.264	0.703	0.069	0.502	الإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة.
معامل التحديد: $R^2 = 0.494$			معامل الارتباط: $R = 0.703$		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ما يلي:

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح عن

البعد البيئي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية

الدلالة الاحصائية (Sig)	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار غير المعيارية		المتغيرات
			B	الخطأ المعياري	
.000	13.898		0.247	3.429	الثابت constant
.001	3.465	0.427	0.066	0.228	الإفصاح المحاسبي عن البعد البيئي للتنمية المستدامة.
معامل التحديد: $R^2 = 0.182$			معامل الارتباط: $R = 0.427$		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) ما يلي:

1- إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.427، وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين الإفصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، أما قيمة معامل التحديد (R^2) فقد بلغت 0.182، وهي تشير إلى أن النموذج يفسر 18.2% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (جودة التقارير المالية)، والباقي 81.8% يرجع إلى عوامل أخرى.

2- إن قيمة (B_1) تساوي 0.228، وهي تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الإفصاح عن البعد البيئي للتنمية المستدامة بمقدار درجة واحدة (1)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مقدارها (0.228) في جودة التقارير المالية.

3- إن قيمة (Sig) تساوي 0.001، وهي أقل من مستوى المعنوية (α) والتي تساوي 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح المحاسبي عن ابعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية

الدلالة الاحصائية (Sig)	قيمة (T)	معاملات الانحدار المعيارية		المتغيرات
		معامل بيتا Beta	B الخطأ المعياري	
.000	7.640		0.303	الثابت constant
.000	6.516	0.663	0.077	الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة.
معامل التحديد: $R^2 = 0.440$		معامل الارتباط: $R = 0.663$		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.25

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) ما يلي:

1- إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.663، وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين الإفصاح المحاسبي عن ابعاد التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، أما قيمة معامل التحديد (R^2) فقد بلغت 0.440، وهي تشير إلى أن النموذج يفسر 44% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (جودة التقارير المالية)، والباقي 56% يرجع إلى عوامل أخرى.

2- إن قيمة (B_1) تساوي 0.500، وهي تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة بمقدار درجة واحدة (1)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مقدارها (0.500) في جودة التقارير المالية.

3- إن قيمة (Sig) تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى المعنوية (α) والتي تساوي 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية

1- إن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت 0.703، وهي تشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين الإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة وجودة التقارير المالية، أما قيمة معامل التحديد (R^2) فقد بلغت 0.494، وهي تشير إلى أن النموذج يفسر 49.4% من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (جودة التقارير المالية)، والباقي 50.6% يرجع إلى عوامل أخرى.

2- إن قيمة (B_1) تساوي 0.502، وهي تشير إلى ميل خط الانحدار الموجب، أي أنه كلما زاد مستوى الإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية بمقدار درجة واحدة (1)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مقدارها (0.502) في جودة التقارير المالية.

3- إن قيمة (Sig) تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى المعنوية (α) 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1)، والتي تنص على أنه:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في المصارف الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

5.6.6 اختبار الفرضية الرئيسة: والتي تنص على أنه "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن ابعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التكنولوجية) على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولاختبار هذه الفرضية فقد اعتمد الباحثان على استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج على النحو التالي:

أتضح أن زيادة مستوى الإفصاح عن هذه الأبعاد يُعزز من تحسين جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، خصوصاً فيما يتعلق بأثر الإفصاح المحاسبي عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على جودة التقارير المالية.

4- وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة بأن الإفصاح المحاسبي عن البعد التكنولوجي يُعد الأكثر تأثيراً في تحسين جودة التقارير المالية، وذلك مقارنة ببقية الأبعاد التي تمت دراستها، مما يؤكد الدور الحيوي للتكنولوجيا في تحسين دقة وموثوقية المعلومات المالية، كما أظهرت النتائج بأن البعد الاجتماعي يأتي في المرتبة الثانية من حيث التأثير، مما يعكس أهمية التزام المصارف بالمسؤولية الاجتماعية في تعزيز الشفافية والمصادقية، يليه البعد الاقتصادي، وأخيراً البعد البيئي وهو أقل تأثيراً، إلا أنه بالرغم من ذلك فهو لا يزال يمثل عنصراً مهماً لاستدامة التقارير المالية.

2.7.6 توصيات الدراسة:

اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يمكن تقديم عدة توصيات، والتي تساهم في تعزيز مستوى الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة وتحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية، وذلك كما يلي:

1- ضرورة قيام المصارف التجارية الليبية بالمزيد من الإفصاحات حول أبعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال تبني سياسات واضحة وشفافة تبين كيفية تأثير أنشطتها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، مما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية وزيادة ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة في الأداء المصرفي.

2- ضرورة قيام الجهات الرقابية والمصرفية مثلاً (ديوان المحاسبة، مصرف ليبيا المركزي) بالزام المصارف التجارية بنشر بيانات شفافة ودقيقة حول دورها في تحقيق التنمية المستدامة، مع فرض

الصفريه (H_0)، ونقبل الفرضية البديلة (H_1)، والتي تنص على أنه:

يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، التكنولوجية) على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

7.6 النتائج والتوصيات.

1.7.6 نتائج الدراسة:

تمكنت هذه الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تبين مدى أهمية الإفصاح المحاسبي عن أبعاد التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية الليبية، ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

1- أظهرت نتائج التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة أن المصارف التجارية الليبية تُظهر مستوى مرتفعاً من الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والتكنولوجية) بشكل عام، وهذا يدل على تزايد الوعي لدى هذه المصارف بأهمية دمج هذه الأبعاد في تقاريرها المالية، مما يعكس التزامها بتعزيز الشفافية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

2- كما بينت نتائج التحليل الوصفي لهذه الدراسة أن الإفصاح عن البعدين التكنولوجي والاجتماعي كان أكثر وضوحاً، حيث سجلت درجات الموافقة على بعض الفقرات المتعلقة بمهما درجات مرتفعة جداً. وهذا يُشير إلى أن المصارف التجارية الليبية تُدرك أهمية التحول الرقمي والمسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة التقارير المالية.

3- أيضاً أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والتكنولوجية) له أثر إيجابي على جودة التقارير المالية، حيث

- البارودي، علي سيد حسين عبد الرحمن. (2017). " دراسة تحليلية لأثر تأكيد تقارير الاستدامة على التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 8، العدد 4.

- الجرف، ياسر أحمد. (2017). " أثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية: دراسة نظرية وميدانية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية الاعمال، جامعة الإسكندرية، المجلد 1، العدد 1، يونيو.

- السمرى، منى أحمد السباعي، والمحيميد، محمد سعود. (2024). " التحول الرقمي وأثره في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على قطاع البنوك التجارية بالمملكة السعودية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، المجلد 15، العدد 1، يناير.

- الشامس، عصام عبد السلام؛ وبالحاج، سمير البهلول. (2019). " خصائص لجان المراجعة وأثرها على جودة التقارير المالية"، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد 30.

- الشك، غادة حمدي؛ وصالح، رضا إبراهيم؛ وفودة، شوقي السيد. (2024). " أثر الإفصاح المحاسبي عن المحتوى المعلوماتي لتقارير الاستدامة على أداء الشركات المساهمة: دراسة تطبيقية"، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة كفر الشيخ، المجلد 10، العدد 17، الجزء الأول، يناير.

- الصراف، سارة نزار مصطفى؛ والطائي، بشرى فاضل خضير. (2022). " تأثير الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة على جودة التقارير للوحدات الاقتصادية العراقية: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 52.

- الواعر، نسرین مفتاح. (2020). " الإفصاح المحاسبي عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على جودة التقارير المالية:

عقوبات على المصارف التي لا تلتزم بالشفافية في عملية نشر تلك البيانات.

3- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مثل هذه المواضيع، وتطبيقها على قطاعات أخرى، مع التركيز على تلك الدراسات المتعلقة بتحليل مدى تأثير الإفصاح عن البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة على جودة التقارير المالية، وذلك بسبب ندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا البعد بشكل كافي وذلك على حد علم الباحثين.

4- ضرورة عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمحاسبين والمراجعين الداخليين بالمصارف التجارية وذلك بهدف تعزيز فهمهم لمعايير الإفصاح عن التنمية المستدامة، وتمكينهم من تطبيق أفضل الطرق في اعداد التقارير المالية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

- إبراهيم، فضل الله بربر جعفر؛ وخالد، حسن عوض حسن. (2021). " أثر محاسبة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية وترشيد القرارات الاستثمارية في المنشآت الصناعية بالسودان، مجلة جامعة شندي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، ديسمبر.

- أحمد، راميار رزكار. (2021). " دور نظم المعلومات الحاسوبية الالكترونية في تحسين جودة القوائم المالية: دراسة استطلاعية على عينة من المصارف التجارية العراقية في محافظة أربيل"، مجلة قه لأي زانست العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية- أربيل، كوردستان، العراق، المجلد 6، العدد 2.

- إسماعيل، سلوى حسين رشدي. (2021). " المراجعة المشتركة كأداة لتحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية (بيئة الممارسة المهنية في جمهورية مصر العربية)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 5، العدد 19، أكتوبر.

- رمضان، محمد السيد أحمد. (2019). " قياس أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد 10، العدد 3، الجزء 2.

- سعد، اديبة عبد الباقي محمد. (2020). " أثر الرقابة الداخلية وفق نظام COSO في جودة التقارير المالية بالمصارف السودانية"، مجلة الدراسات العليا- جامعة النيلين، المجلد 15، العدد 3.

- سعيد، معتز محمد نور سالم؛ والفكي، الفاتح الأمين عبد الرحيم. (2024). " إمكانية تطبيق معايير الاستدامة وأثرها على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية في بيئة الأعمال السودانية (مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية نموذجاً)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 5، العدد 6.

- شاهين، عبد الحميد أحمد، وشحاته، محمد موسى علي. (2021). " أثر تطبيق أنترنت الأشياء على تحسين مستوى شفافية تقرير الاستدامة كركيزة لتحقيق رؤية مصر 2030"، مجلة الدراسات البيئية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد 11، العدد 4.

- شحاته، دعاء عبد الفتاح؛ ومحمد، شيماء سعيد. (2025). " أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على الحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات وتأخر تقرير المراجع الخارجي: دراسة تطبيقية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية الاعمال، قسم المحاسبة، جامعة الإسكندرية، المجلد 9، العدد 1، يناير.

- عبد الحليم، أحمد حامد محمود؛ ومحمد، نبيل ياسين أحمد؛ وسرور، عبير عبد الكريم. (2021). " العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير استدامة الشركات وجودة الأرباح المحاسبية وانعكاساتها على تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية على البيئة

دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الليبية"، مجلة القرطاس، مؤسسة الاندلس للثقافة، العدد 8، مايو.

- الوكيل، حسام السعيد. (2021). " أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على عدم تماثل المعلومات وانعكاسها على خطر اختيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، جامعة حلوان، المجلد 35، العدد 4، ديسمبر.

- حسن، ياسر عبادي علي. (2020). " الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وأثره على القيمة السوقية للمنشأة"، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، المجلد 2، العدد 2، نوفمبر.

- خالد، بوبكر خالد معيوف؛ والحرش، محمد عباس حسن؛ وجبريل، صبري عبد السيد أمحمد. (2023). " تأثير الإفصاح عن الاستدامة على جودة الأرباح"، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، المجلد 42، العدد 2.

- خليل، عبد الرحمن عادل؛ وصغير، حسين علي محمد. (2022). " أثر الإفصاح عن عناصر التنمية المستدامة في زيادة قيمة المنشأة: دراسة ميدانية على عينة من الشركات الصناعية السودانية"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 3، العدد 8.

- رشوان، عبد الرحمن؛ وقاسم، زينب عبد الحفيظ. (2020). " دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات"، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والاعمال، جامعة غزة، فلسطين، يوليو 13-14.

- رفيع، فاطمة إبراهيم؛ والفلاح، فاطمة مفتاح. (2020). " واقع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للمصارف التجارية: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية في ليبيا"، مجلة البحوث المالية والاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، العدد 5.

والمراجعين في ضوء مبادئ الحوكمة: مع دراسة ميدانية)، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مجلد 19، العدد 4، ديسمبر.

- محمد، كريمة حسن محمد. (2020). "تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح المحاسبية في البنوك المصرية: دراسة تطبيقية"، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، العدد الأول.

- محمود، أحمد فتحي عبد العظيم؛ و خليل، علي محمود مصطفى؛ و عبد العال، صبرة أحمد. (2023). "أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة في دعم المؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية للشركات"، مجلة بنها للعلوم الإنسانية، العدد 2، الجزء 4.

- مصطفى، أميمة عبد الناصر محمد. (2022). "التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري: دراسة نظرية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد 6، العدد 3، سبتمبر.

- معتوق، خالد عمر، وعلي، مصطفى جمعة محمد. (2021). "قياس الإفصاح المحاسبي لأبعاد الأداء المستدام وأثره في تحسين تقارير الاستدامة- دراسة مقارنة على شركات الأسمت قتي ليبيا"، مجلة كليات التربية، العدد 23، سبتمبر.

- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم. (2015). "أثر الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد 19، العدد 4، ديسمبر.

- يونس، نجة محمد مرعي. (2021). "أثر مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات- دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال

المصرية"، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، العدد 3.

- عبد الخالق، رشا محمد عليوة، وفراج، نجلاء أحمد، وضاهر، سامح سعيد محمود. (2020). "قياس أثر تقرير الإفصاح المحاسبي عن أبعاد الاستدامة في ظل المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) على التنمية المالية المستدامة: دراسة تطبيقية"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي، المجلد 1، العدد 1، السنة الثامنة، يونيو.

- عبد المجيد، وعد عبد المجيد إبراهيم؛ والسيسي، نجوى أحمد؛ و عبد العال، محمود حامد. (2019). "أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد 48، الجزء 3، ديسمبر.

- علي، بايزيد. (2022). "التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، ومؤشراتها: حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي"، مجلة المقرزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 6، العدد 2.

- علي، مصطفى جمعة محمد؛ والقرباعي، حسن جمعة؛ و الحداد، عبد السلام عطية. (2024). "مدى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في المصارف التجارية الليبية: دراسة استكشافية، مجلة الأصالة، المجلد 3، العدد 9، يونيو.

- غريب، أحمد محمد لطفي؛ والميهي، رمضان عبد الحفيظ؛ و الجوهري، لطفي السيد عراقي. (2020). "أثر آليات الحوكمة الداخلية على جودة التقارير المالية ومعدل صافي الربح السنوي بالتطبيق على بعض الشركات المصرية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر.

- غريب، حسين عبد العال سالم. (2015). "المؤشر المصري لمسئولية الشركات عن التنمية المستدامة تحد جديد للمعدين

السعودي"، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 22، العدد 1، يناير.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- Alain, A. M. M, Melegy, M. M. A., & Ghoneim, M. R. Y. (2019). The Effects of Sustainability Disclosure on the Quality of Financial Reports in Saudi Business Environment, Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Vol: 23, Issue: 5.
- El Qirem, I. A, Alshehadeh, A. R., Al-khawaja, H., & Jebril, I. (2023). "The Impact of Sustainability Accounting on Financial Reporting Quality: Evidence from the Pharmaceutical and Chemical Sectors on the ASE, Journal of Logistics Informatics and Service Science, Vol. 10, No. 4.
- Jaff, R. A. S., Al-Kake, F. R. A., & Hamawandy, N. M. (2020). The impact of the sustainable development dimensions on the quality of financial reports, Accounting 7(2021).